

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معاوية حتام نتجرع غيظك وإلى كم الصبر على مكروه قولك
وسئ أديك ودميم أخلاقك هبلك الهبول أما يزررك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك إذا لم
تكن لك حرمة من دينك تنهاك عما لا يجوز لك وإنا لو عطفتك أواصر الأرحام أو حاميت على سهمك
من الإسلام ما أرعيت بني الإمام المتك والعبيد السك أعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة إلا
أهل الجفوة وإنك لتعرف وشائج فريش وشفوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطئك في
سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين إلى التماذي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه
فاقصد لمنهج الحق فقد طال عمهك عن سبيل الرشد وخبطك في ديجور ظلمة الغي فإن أبيت أن لا
تتابعنا في قبح اختيارك لنفسك فأعفنا عن سوء القالة فينا إذا ضمنا وإياك الندي وشأنك
وما تريد إذا خلوت وإنا حسيبك فوا لإولا ما جعل إنا في يدك لما أتيناك ثم قال إن
كلفتنني ما لم أطق ساءك ما ستر مني من خلق